كان يقول اللهم سلم وصل على سيدنا محمد وتكفيهم ويوافقه ظاهر قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما حيث عطف السلام بالواو الدالة على مطلق
الجمع وجملة الصلاة والسلام خبرية لفظا انشائية معنى لان الانشا ما قارن لفظه
معناه اوتقدم الحرف الاخير على الخلاف في ذلك والقصد من الجملة الدعا وانشا التحية
بان الله سبحانه وتعالى يحييه بما يليق بمقامه الشريف اذ الكامل يقبل زيادة
الترقي وبهذا اندفع ما زعمه بعض العلما من امتناع الدعا له صلى الله عليه وسلم عقب
نحو ختم القران كاللهم اجعل ذلك زيادة في شرفه عليه الصلاة والسلام على ان جميع
اعمال امته يضاعف له نظيرها اضعافا مضاعفة لا تحصى فهي زيادة في شرفه
وان لم يسال ذلك له فهو الصريح في العموم ولا ينافي هذا انه صلى الله عليه وسلم
افرغت عليه جميع الكمالات فما من كمال بشري الا افاضه الله عليه ووصفه به
واما امره سبحانه ايانا بالصلاة عليه في قوله صلوا عليه وسلموا تسليما فهو اما
للتعبد اولكون ذلك على طريق الشكر له منا ولاظهار فضله واحترامه ومكانته
الواجبة علينا وذلك من الخيرات الواصلة الينا بسببه حال حياته وبعد وفاته
فانا اذا صلينا عليه اجرنا صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا كما جا في الخبر والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عقلا كما هو واجبة شرعا وللعلما في وجوبها اقوال
احدها تجب في العمر مرة واحدة واوجبها امامنا الشافعي في التشهد الاخير
من الصلاة ثانيها تجب عند ذكره كلما ذكر واختاره الحليمي منا والطحاوي
من الحنفية واللخمي من المالكية وابن بطة من الحنابلة ثالثها تجب في كل
مجلس لتكون كفارة لما يقع فيه رابعها تجب في اول كل دعا وفي وسطه وفي اخره
رجا القبوله لما رواه الطبراني عن جابر رضي الله عنه لا تجعلوني كقدح الراكب بل
اجعلوني في اول كل دعا وفي وسطه وفي اخره وفي الاذكار للامام النووي انها تكون
حراما عند كل عمل محرم او عرض سلعة او فتح قفاع اي قبل التسبيح والتكبير ولا يومر بها
احد عند الغضب بل جهله الغضب على الكفر وبه جزم العيني من الحنفية
وقال سحنون المالكي تكره عند التعجب وخالفه الحليمي فقال لا تكره كسبحان
الله لا اله الا الله اي لا باس بالنادر وغيره الا الله وفعلها عند المستقذر او
المضحوك منه بقصد استقذارها او جعلها ضحكة كفر والسلام بمعنى التحية
وجعله بمعنى السلامة ضعيف لوجوب العصمة الدائمة له عليه الصلاة والسلام
على سيدنا الجار والمجرور متعلق بالسلام على اختيار البصريين ومتعلق
الصلوة محذوف تقديره عليه قال الشيخ الشوبري ولا يجوز ان يتعلق المذكور بالصلوة
لانه كان يجب ذكر المتعلق بالسلام على الاصح محمد على نبينا عليه الصلاة والسلام
من اسم مفعول الفعل المضاعف اي المكرر العين الذي جد بالتشديد بدسناه بذلك

جه

جده لابيه عبد المطلب في سابع ولادته لموت ابيه قبلها وقيل الهم الله اهله ان يسموه
به لما علم من خصاله الحميدة ليكون على وفق تسميته لم قيل الخلق بالتوهم على ما ورد عند
ابي نعيم وروى ابن عساكر عن كعب الاحبار ان ادم عليه الصلاة والسلام راه
مكتوبا على ساق العرش وفي السموات وعلى كل قصر وغرفة في الجنة وعلى نحور الحور
العين وعلى ورق شجرة طوبى وسدرة المنتهى واطراف الحجب وعلى اعين الملايكة
ولم يسم به احد قبله لكن لما قرب زمنه ونشر اهل الكتاب نعته سمى قوم اولادهم
به رجا النبوة لهم والله اعلم حيث يجعل رسالاته وعدتهم خمسة عشر ولم يبلغ
احد منهم الحلم وقيل لجده لم سميت ابنك محمدا وليس من اسما ابايك ولا قومك
قال رجوت ان يحمد في السما والارض وقد حقق الله رجاه كما سبق في علمه وفيما انشده
حسان رضي الله عنه بن ثابت شاعره عليه الصلاة والسلام

وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد •

وروى البيهقي في الدلايل انه صلى الله عليه وسلم قال انا محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وما افترقت فرقتان الا جعلني الله في
خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصبني شي من عهد الجاهلية واخرجت من نكاح
ولم اخرج من سفاح من لدن ادم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم
ابا وروى الامام احمد والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وبيدي
لوا الحمد ولا فخر وما من نبي ادم فمن سواه الا تحت لوايي وانا اول من تنشق الارض
عنه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر والانبيا مايه الف نبي واربعة
وعشرون الفا والرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل اربعة عشر وقيل خمسة عشر
ويوخذ عددهم من احرف اسمه محمد صلى الله عليه وسلم بحساب الجمل الكبير فان
فيه ثلاث ميمات لان الحرف المشدد فيه بحرفين ولفظ كل ميم من الميمات
الثلاثة ثلاثة احرف بتسعين في جملتها مايتان وسبعون ولفظ دال
خمسة وثلاثين ولفظ ح ثمانية وان زيد فيها همزة صارت تسعة وان زيد
عليها الف صارت بعشرة على الاقوال الثلاثة قال الشيخ الرملي في شرح
المنهاج وفي اسمه الكريم اشارة الى ان جميع الكمالات الموجودة في المرسلين
موجودة فيه والنبي انسان حر ذكر من بني ادم اوحي اليه بشرع وان لم يومر
بتبليغه فكل رسول نبي ولا عكس فان امر بالتبليغ فرسول وان لم يكن
له كتاب فلذا قلت الكتب وكثرت الرسل والنبي اعم من الرسول وقيل هما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)